هذا وهذا فلا يجوز اطلاق مثل هذا اللفظ فى الانشاء وأيضا فان الأصل أنه انما يعلق بالمشيئة ما كان مستقبلا فأما الماضى والحاضر فلا يعلق بالمشيئة والذين استثنوا لم يستثنوا فى الانشاء كما تقدم كيف وقد أمروا ان يقولوا ! 2 2 ! وقال تعالى ! 2 ! 2 فأخبر أنهم آمنوا فوقع الايمان منهم قطعا بلا استثناء .

وعلى كل أحد أن يقول آمنا با وما أنزل الينا كما أمر ا بلا استثناء وهذا متفق عليه بين المسلمين ما استثنى أحد من السلف قط فى مثل هذا وانما الكلام اذا أخبر عن نفسه بأنه مؤمن كما يخبر عن نفسه بأنه بر تقى فقول القائل له أنت مؤمن هو عندهم كقوله هل أنت بر تقى فاذا قال أنا بر تقى فقد زكى نفسه فيقول ان شاء ا وأرجو أن أكون كذلك وذلك ان الايمان التام يتعقبه قبول ا له وجزاؤه عليه وكتابه الملك له فالاستثناء يعود الى ذلك لا الى ما علمه هو من نفسه وحصل واستقر فان هذا لا يصح تعليقه بالمشيئة بل يقال هذا حاصل بمشيئة ا وفضله واحسانه وقوله فيه ان شاء ا بمعنى اذ شاء ا وذلك تحقيق لا تعليق